

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232569

UNIVERSAL
LIBRARY

الكهف والرقيم

في

شرح بسم الله الرحمن الرحيم

للامامة الصوفي العارف الكامل انولى امام المحققين الشيخ
عبدالكريم ابن سبط الشيخ عبدالقادر الجيلاني الخنبلي رضى الله عنه
تلميذ الشيخ شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي قدس الله
اسرارهم وانه اجتمع بمسجده سنة تسع وتسعين وسبع مائة مع
بعض اخوانه وقال الفته الهابة لسؤال اخ عارف رباني

وهو ذو الفهم الثاقب عياد الدين

ابن القاسم التوحيدي

الحسين بن علي وكان مولده سنة

(٧٦٧) سبع وستين وسبع مائة

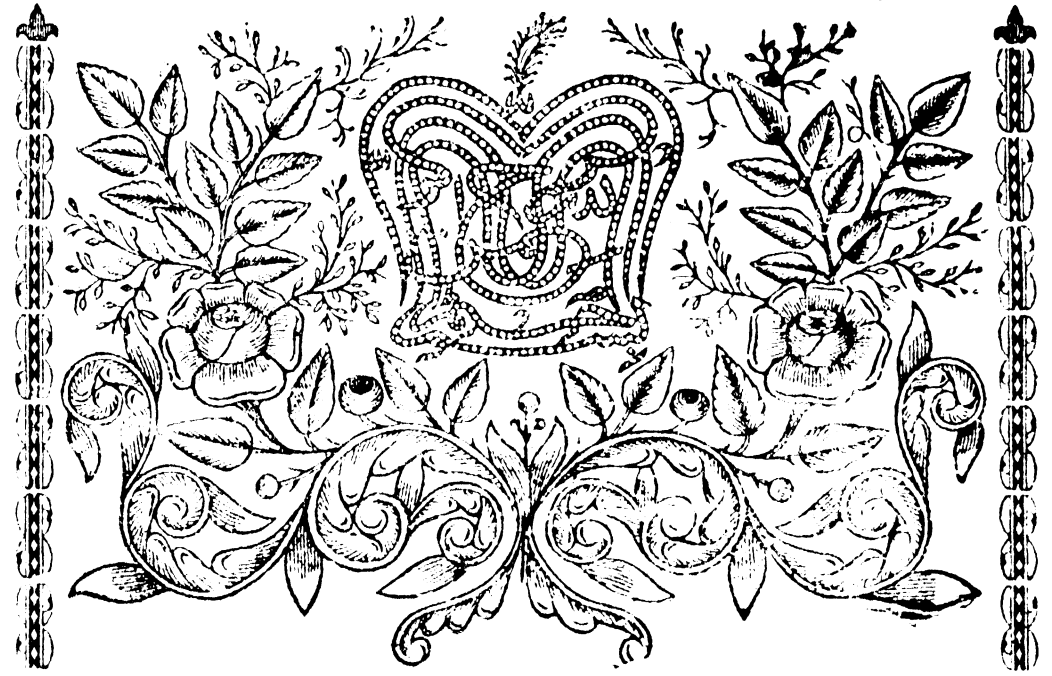
هكذا في كشف

الظنون لخصا

قد طبع في مطبعة دائرة المعارف النظامية الواقعة في جنوبي

الهند مدينة حيدرآباد الدكن صانها الله عن الشرور والفتن

في شهر رجب سنة (١٣٣٦) هجرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الكامل في كنه ذاته * الكائن في عما غيابه * الكامل في اسمائه
وصفاته * الجامع بالوهيته شمل مضاداته * الاحد في سمائه * الواحد في
تعداداته التحيزة او صافه في استيفاءاته * الازلي في ابد اخرياته * الابدي
في ازل اولياته * البارز في كل صورة ومعنى بسوره وآياته * البائن عن
كل محسوس ومقول وموهوم ومعتزل بينا غير متبائن في بينياته * المتخلق بكل
خلاق في كل خلق من مخلوقاته * المتجلى بصور العالم من انسانيه وحيوانيه ونباتيه
وجاداته * المتخلى في سرائق تنزيهه * عن الفصل والوصل والتضاد والند
والكيف والتجسيم والتحديد والتقييد بتشبيهه او تنزيهاته * سبوح
سبحت اسمائه في بحار كنهه ففرقت دون الوصول الى غاياته * متصف
بكل وصف مؤلف بكل الف مجتمع بكل جمع ممتنع بكل منع مفترق بكل

التمال في سر ادقات مجده

فرق بكل تحديد مقدس منزله في تشبيهاته * لا يحصره الابن
 ولا الخلو - منه * ولا تدركه العين ولا يستتر عنه * خالق معنى الخلق عرض
 على جوهره وحقبة ذلك الجوهر ولا عرض يترتب * رازق معنى الرزق
 تنزله في رتبة سماها خلقا ليوفيها حكم مرتبة الاخرى على ما تطابه الحكمة
 او يقتضيه حكم تقديراته * مجهول في حقيقة غيب كنت كنز الماعرف بعد ترفه
 الى خلقه ما عرف من تريفاته * جعل اسم الخلق محلا لذاته ولا يتعداه *
 ورسم لاسم الحق حكما من ذاته لا يفيدك سواه * وحكم لا لوهيته جمعها
 فلم يك مرضى لغيره وراء الله * لا لوهيته الخطة باحدثه ولا حديثه السلطنة
 على الوهيته في ترتيباته * تعرف الى كل موجود بحسب المرتبة التي ابرزه
 فيها من عينه وما عرفه الا نفسه في جماله وزينه من جميع مكوناته *
 (واحمده) حمده لنفسه من خلف مرادق غيبه الابهى * واثى عليه بلسان
 جماله الاكمل الابهى * هو كما اثى على نفسه لديه * اذ كنت لا احصى ثناء
 عليه * واستمد من الجنان الاعظم * غيب غيب الجمع الابهى * نقطة عين
 الحرف المعجم * محمد سيد العرب والمعجم * مركز كنه الحقائق والتوحيد *
 مجمع دقائق التنزيه والتحديد * مجلى معاني جمال القديم والجديد *
 صورة كمال الذات * الازلى التخليد في جنات الصفات * الابدى الاطلاق
 في ميدان الالهيات * صلى الله عليه وسلم وعلى آله القادة * المتحلين
 بحلية المتحولين في احواله * القاعين عنه له في مقامه له باقوا له وافعاله * وعلى آله
 واصحابه وعترته وانساله * وشرف وكرم * ومجد وعظم *
 (اما بعد) فاني استخرت الله تعالى في املاء هذا الكتاب المسمى بالكهف والرقم
 في شرح بسم الله الرحمن الرحيم (وذلك بمدايع رحمتي * واجابة لسوال

اخ عارف رباني * هو ذو الفهم الثاقب * والذكاء الباهر الراسخ المناسب *
 والتجريد والتفريد والقدم الصدق في المطالب * عماد الدين يحيى بن ابي القاسم
 التونسي المغربي - بطل الحسن - بن علي بعد مدافعتي اياه * وتأخرى عن التقدم الى
 ما بهواه * فلم يسمح بالاقالة ولم يجنح الا الى ما قاله * بشئى صدق رغبته الى موافقته
 فاستخرت الله تعالى والجات اليه * اسأله سبحانه وتعالى ان ينفع به ممليه *
 والسامعين وقارئيه * وهو الاولى بالاجابة * و الاجدر لتوفيقى بالاصابة *
 والملمس من اهل الله ساداتنا الاخوان الناظرين في هذا الكتاب سلام الله
 عليهم ورحمته ان ينصحوا في معنى كل كلمة حتى ينفعهم - ببيانه من وجوه
 عباراتهم او اشياء اخرى * ربحاتها وتلويحاتها وكنائياتها * وتقدمها وناخيرها
 المراعاة لآثارها * والاصول الدينية فان وقفوا على معنى من - ابي
 التوحيد شهدتهم فيه الكتاب والسنة فذلك مطلوبى الذى املت الكتاب لاجله
 وان فهموا منه خلاف ذلك فانارنى من ذلك الفهم فاير فضوه وليطلبوا
 ما املته مع الجمع بالكتاب والسنة فان الله سيوجد لهم ذلك سنة جرى
 بها كرمه في خلقه والله على كل شئ قدير * ثم المشول منهم ان يدونا
 بانفسهم الالهية وتقبلوا على ما فينا وهذه جهد المقل قدمتها بين ايديهم راجيا
 دعوة نجي او نظرة ولى *

فان تجد عيبا فسد الخلالا * فاجل من لا عيب فيه وعلا

(وهاانا اشرع) فيما ذكرته مستمعينا بالله * ناظر الى الله * اخذنا بالله * عن الله فاشم
 الا الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وما توفيقى الا بالله *

- الراسب - الحسين - يثابهم - فان وقفوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ورد في الخبر) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال كل ما في الكتب المنزلة فهو في القرآن وكل ما في القرآن فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو في بسم الله الرحمن الرحيم (وورد) كل ما في بسم الله الرحمن الرحيم فهو في الباء وكل ما في الباء فهو في النقطة التي تحت الباء وقال بعض العارفين بسم الله الرحمن الرحيم من العارف بمنزلة كن من الله (واعلم) ان الكلام على بسم الله الرحمن الرحيم من وجوه كثيرة كالنحو والصرف واللغة والكلام فيه على مادة الحروف وصيغتها وطبيعتها وهيئتها وتركيبها واختصاصها على باقي الحروف الموجودة في فاتحة الكتاب وجمعها لها واختصاص الحرف الموجودة في الباء والكلام عليها في منافعها واسرارها ولما يصدر شيء من ذلك بل كلامنا عليها من وجه مما في حقايقها فيما يليق بجناب الحق سبحانه وتعالى والكلام مندرج بعضه في بعض اذا المقصود من جميع هذه الوجوه معرفة الحق سبحانه وتعالى ونحوه على بابه فكلاما يتجدد من فيضه على الاتقان ينزل به الروح الامين على قلب القرطاس (واعلم) ان النقطة التي تحت الباء اول كل سورة من كتاب الله تعالى لان الحرف مركب من النقطة ولا بد لكل سورة من حرف هو اولها واكمل حرف نقطة هي اوله فلزم من هذا ان النقطة اول كل سورة من كتاب الله تعالى ولما كانت النقطة كما ذكرنا وكانت النسبة بينها وبين الباء تامة كاملة لما سيأتي بيانه كان الباء في اول كل سورة للزوم البسملة في جميع السورة حتى سورة براءة فان الباء اول حرف فيها فلزم من هذا ان كل انقرآن في كل سورة من كتاب الله تعالى لما سبق من الحديث ان كل

القرآن في الفاتحة وهي في البسملة وهي في الباء وهي في النقطة * فكذلك
الخلق سبحانه وتعالى مع كل احد بكماله لا يتجزى ولا يتبعض فالنقطة اشارة
الى ذات الله تعالى الغائب خلف سرادق كبريته في ظهوره خلقه الا تراك
تري النقطة ولا تحسن تقرأها البتة لصورتها وتزهرها عن التقييد بمخرج دون
مخرج اذ هي نفس الحروف الخارجة من جميع المخارج فتنبه لما تقابل به من
هوية غيب الاحدية وتقرأ النقطة باعتبار الاشتراك تقول في التاء المثناة اذ اذرت
عليها نقطة تاء مثناة فاقراءت الا النقطة لان الباء والتاء المثناة و المثناة لا تقرأ
اذ صورتها واحدة ولا يقرأ الا نقطتها ولو كانت تقرأ في نفسها لكانت هيئة
كل واحدة غير هيئة الاخرى وبالنقطة تميزت فاقري في الا حرف
الا النقطة وكذلك ما صرف في الخلق الا الله فكما عرفته من الخلق انما عرفته
من الله بيدان النقطة في بعض الاحرف اشد ظهورا منها في بعضها فتظهر
في بعض زائدة عليها يكون تكميل ذلك الحرف بها كالحروف المعجمة فان
تكميلها بها وتظهر في بعض عينها كالالف والحروف المهمة لانه مركب من
النقطة ولهذا كان الف اشرف من الباء لظهور النقطة في عينه وما ظهرت
النقطة في الباء الاعلى حسب تكميله على وجه الاتحاد لان نقطة الحرف من تمام
الحرف فهو متحد بالحرف والاتحاد يشمر بالتميز وهو ذلك الفصل الذي
راه بين الحرف وبين النقطة والالف مقامه مقام الواحد بنفسه ولهذا كان
الف ظاهرا بنفسه في كل حرف كما تقول ان الباء الف مبسوطة والجيم الف
مموجة الطرفين والالف منجنى الوسط والالف في مقام النقطة لتركيب
كل حرف منها وكل حرف مركب من النقطة فالنقطة لكل حرف كالجوهر
البسيط والحرف كالجسم المركب فاقام الالف مجسما مقام النقطة فتركيب

الاحرف منها كما ذكرناه في ان الباء الف مبسوطة وكذلك الحقيقة الحمدية
 خلق العالم باسمه منها ما ورد في حديث جابر ان الله تعالى خلق روح النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم من ذاته وخلق العالم باسمه من روح محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم هو الظاهر في الخلق باسمه بالمظاهر
 الالهية * الا ترى انه صلى الله عليه وآله وسلم اسرى بجسمه الى فوق العرش وهو
 مستوى الرحمن فالالف وان كانت بقية الحروف المهملة مثله والنقطة
 ظاهرة فيها بذاتها الظهورها في الالف فله عليها الزيادة لانه ما بعد عن النقطة
 الابدوجة واحدة لان النقطتين اذا تراكبتا صارتا الفاحدث الالف بمد
 واحد وهو الطول اذا لا بما دلتا وهو طول وعرض وعمق او سمك
 وبقية الاحرف تجتمع فيها اكثر من بمد كالجيم فان في رأسه الطول وفي
 تمر يقته السمك وكالكاف فان في رأسه الطول وفي الوسط بين رأسه
 وتمر يقته الاولى العرض وفي الجائل بين التمر يقتين سمك فهذا فيه ثلاثة
 ابعاد ولا بد في كل حرف غير الالف ان يكون فيه بمدان او ثلاثة فالالف
 اقرب الى النقطة لان النقطة لا بمد لها * فنسبة الالف بين الاحرف المهملة نسبة
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم بين الانبياء والورثة الكمل فلهذا قدم الالف على
 سائر الحروف - فافهم وتأمل * فمن الحروف ما تكون نقطته فوقه
 ويكون هو تحتها وهو مقام ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله * ومن الحروف
 ما تكون النقطة تحته ويكون هو فوقها وهو مقام ما رأيت شيئا الا ورأيت
 الله بمد * ومن الحروف ما تكون النقطة في وسطه كالنقطة البيضاء في قلب
 اليم والواو والمثلها فانه محل ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه * ولهذا تجوف
 لانه ظهر في جوفه شئ غيره * فدائرة رأس اليم محل ما رأيت شيئا ونقطته

اليضاء محل الاورأيت الله فيه والالف محل ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله قيل في معنى انما بمنزلة ما لا وتقديره ان الذين يبايعونك ما يبايعون في الا الله
ومن المعلوم ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بويع فشهد الله لنفسه انما بويع
الا الله فكانه يقول ما انت عند ما بويعت محمدا انت الله بالغيب لانهم
مبايعون الله على الحقيقة وهذا معنى الخلافة الا ترى الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اور رسول الملك كيف يصح له ان يقول لمن خالفه ما خالفته
انما خالفت الملك وكذلك الملك يقول لمن ارسل اليهم عن رسوله لا تظنوه
ولان انما هو انا محمدا لهما على طاعته

﴿ فصل ﴾

نقطة الباء واحدة في عالم غيبها التي لا تفرقة فيه على انها اظهرت في التاء المثلثة
انين وفي المثلثة الثلاثة ودعا ونسبها لمن قال بالشريك انه ناني انين او نالك
ثلاثة مشير الى ان النقطة الواحدة ولو ظهرت متعددة في ذواتها واحدة
(الا ترى) اليه سبحانه وتعالى انه واحد تخيل المشرك الشركه فيه فالشريك
الذي اعتقده المشرك في خياله مخلوق لله والحق في كل مخلوق بكما له فالمشرك
مخلوق والشريك المعتقد شر كته مخلوق والشركه المعتقده مخلوقة
والاعتقاد مخلوق والحق سبحانه وتعالى في كل شيء من ذلك بكما له وذاته
لا يتجزى ولا يتمد دولا يتكيف واحدا لا ثاني له فحصل من هذا ان الشريك
هو الحق والمشرك هو الحق والشركه هي الحق فان شئت اشرك وان
شئت افردهم الا عينك (الا ترى) ان النقطة من حيث هي نقطة
لا من حيث هي جرم جزئي لا يتمد دولا تتجزى بحيث ياخذ كل
شخص من اشخاصه جزءا من اجزائه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

فوجدت النقطة في عين التعداد بقوة احديتها الغير المنقسم*
 ﴿واعلم﴾ ان النقطة من الحقيقة لا تضبط بالبصر لان كل ما برزته في عالم
 التجسيم يمكنه التقسيم فالله المشهودة الا ان عبارة عن حقيقتها و احد حقيقتها
 جوهر فرد لا يتجزى فانه لما برزته من غيب الوهم على لسان القلم الى
 عالم شهادة لوح الاكوان ان اذ حكا في نفسه ذاتيا غير منسوب اليه في حده
 وهو انقسم لانه قل ما يوجد بل لا يوجد في عالم الاكوان مما يقع عليه
 ادراك الحواس جوهر فرد لا ينقسم فلما برز هذا الجوهر تحت هذا الحرف
 انقسم على انه غير مقسوم اف هذا محل تشبيه الحق او ردفه بالنص من اليدين
 والوجه* وفي حديث الررفرف كما قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وآله
 وسلم رأيت ربي في صورة شاب امره ان يمشي حفاة من ذهب وعلى رأسه
 تاج من ذهب وفي رجليه نعلان من ذهب فهو الله تعالى يتجلى لنا بحقه في
 صورة الشاب وغيره *

بيت مفرد

كتب الجمال على جلاله وجهه * الله احسن كل شيء خلقه
 الحديث بكلامه تشبيهه في عين التنزيه اذ معنى الحق انما هو المنزه الذي ليس
 كشيء وهو السميع البصير فيستحيل على تشبيهه التشبيه وانه ليس له الا ذلك
 فلما كان تشبيهه في تنزيهه وتنزيهه في تشبيهه على العلم الذي ورد به النص من
 الكتاب والسنة ظهر لك عالم الغيب في نفس عالم الشهادة وبطن لك عالم
 الشهادة في عين عالم الغيب * ولما كانت النقطة اما لجميع الحروف كان جميع
 الحروف فيها بالثورة ومعنى قولي بالقوة ان تعقل ثبات الاحرف فيها ولا يدرك
 كونها الا بعد بروزها منها *

فصل

مسألة النقطة بالباء

(تقول النقطة للباء) اها الحرف اني اصلك لتر كييك مني بل انك في تر كييك
 اصلي لان كل جزء منك نقطة فانت الكل وانا الجزء والكل اصل والجزء فرع
 بل انا الاصل على الحقيقة اذ تر كييك عني لا تنظر الى برزخي وراءك فتقول
 هذا البارز غيري اءا اراك الا هويتي - ولولا وجودي فيك لم يكن لي بك هذه
 العلاقة الى متى تصرف بشهادتك عني وتجمعاني وراء ظهرك اجعل غيبتك
 شهادتك وشهادتك غيبتك اما تحقق وحدني بك لولاك لما كنت انا نقطة
 الباء و لولاى لما كنت انت بقاء منقوطة كم اضرب لك الامثال كي تفهم
 احديتي بك وتعلم ان ابساطك في عالم الشهادة واستتارى في عالم الغيب
 حكمان - لذانا الواحدة لا مشارك فيك ولا مشارك لك في ما انت الا انت
 لان اسمك حدث على اسمي (الارى) ان اول جزء من اجزائك يسمى
 نقطة وثاني جزء يسمى نقطة وثالث جزء من اجزائك يسمى نقطة وكذلك
 جميع اجزائك نقطة في نقطة فانا انت مالك فيك اية بل هويتي هي انتك
 التي انت بها انت لو كنت عند قواك في نفسك انا تخيل ذاتي لكنت
 انا ايضا عند قولي هو الخيل وجهي فكنت حينئذ تعلم ان انا هو عبارتان
 ذات واحدة *

(قالت الباء) سيدي تحققت انك اصلي وقد علمت ان الاصل والفرع
 شيان وهذا جشتي، ببساطة متركية لا وجود لي الا بها وانت جوهر لطيف
 يوجد في كل شيء وانا جسم كثيف مقيد بمكان دون غيره فمن اين لي حقيقة
 مالك ومن اين اكون انا انت وكيف يكون حكمك حكمي * (فاجابها
 النقطة) فقالت شهور هجسمايتك وتخيل روحانيتي هيئة من هيئاتي

ووصف من اوصافى وذلك ان جميع متفرقات الاحرف والكلمات بمجملتها
 صورني الواحدة فمن اين التعداد اذلا تتحقق ان المشرة اسم لمجموع
 هذه الخمسة فمن اين التباين بين الخمسة والمشرة في حقيقة المشرة
 لافي الاسمية واذا كنت انت من كل وجوهك وصفان اوصافى ونظرة
 من نظراتي فمن اين تكون الاثنائية بيني وبينك وكيف هـ هذه المجادلة التي
 بيني وبينك انا اصل فيما راد منك وفيما راد مني هـ هذا مجموع ذاتي ترتيب
 حكمة الهية فاذا اردت تعقلني فخيّل نفسك وجميع الحروف كلها والكلمات
 صغيرها وكبيرها ثم قل لي نقطة فذلك مجموع هـ هو عين نفسي ونفسى عين
 ذلك المجمع بل نفسك عين مجموع عيني عينك بل لانت ولا هم الكل
 انا بل لانا ولا انت ولا هم ولا واحد ولا اثنين ولا ثلاثة ما ثم الا نقطة
 الواحدة لا تمقل لمثلك فيها اول تفهم فلو تحوات من ثوبك الى ثوبي املت
 كل ما اعلم وشهدت كل ما اشهد وسمعت كل ما اسمع وبصرت كل ما ابصر *
 (فاجابه الباء) * فقال قد لاح بارق ما قلت فمن لي بالوقوع في صبح هذا الفجر
 وقد قلت ان البعد والقرب واليكم والكيف من ترتيب وجودك فكلمنا شهدت
 الشوق بالترتيب ومالا بد منه سلمت وانصرفت بوجهي الى عالم شهادتي ولزومي
 الادب معك وكلما جئت في ملكوت معنای وجدتك نفسي فاذا طابت من
 نفسي مالك من الحل والعقد في الحروف والاصريان في كل حرف بكما لك
 لا اجد شيئا فتمت كسر زجاجة همتي وارجع حسي راها (فقالت النقطة) * نعم رجع
 لانك طلبت من نفسك ونفسك عندك غير نفسي فلا تجرد منها مالي فلو طابت
 منها انا الذي هو انت من نفسي التي هي نفسي * دخات الدار من بابه حينئذ
 ما طلبت الا من النقطة بل ولا طلبت الا النقطة ما لها منها فخل في هذا

المعنى ان كنت معنا*

(اشعار)

هذى الخيام بدت على اطنا بها * فانزل بها ان كنت من احبابها
قف بين هاتيك المعاني امها * وقفت بها الا زمان في اترابها
ماهند الامن اقام على النسا * والبن والاثلات في اجنابها
فانح مطيك في الديار فانها * دار مباركة على اصحابها
لله در منازل قد شرفت * بانسا كنين وشر فوا بترابها
لا تعرف الاغيار في عرفانها * مجهولة سددت على ابوابها
النسا زرين بجها هم اهلها * من بان عنها ليس من انسا بها

(الباء) هي النفس وهي حرف ظلماتي وليس في البسمة باسرها من الحروف
الظلمانية الا هي واعنى بالحرف الظلمانية (بج ذ ز ف ش ت ث خ ذ ض
ظ غ) لان الحروف التي هي في اوائل السور متقطعة هي (ه ح ط ي
ل م ن س ع ص ق ر) بحرف الباء اول القرآن في كل سورة لان اول
حجاب بينك وبين ذاته سبحانه ظلمة وجودك فاذا فني ولم يبق الا هو كانت
اسماؤه وصفاته التي هي منه حجاب عليه فتلك جسيمه نورانية الا ترى ان
بسم الله الرحمن الرحيم كلها حروف نورانية ومن هذا كانت الباء توبا على
النقطة لانها فوقها والثوب فوق الثياب كانت الباء ظلمة نور النقطة محجوبة
بوجودها التي هي الم البارز عن الم الجمال النقطة وحكمة ظهور النقطة
ورآه اشارة الى ان الامر الحقيقي وراء ما ظننا اننا التصقت النقطة بالباء كان
الباء في الكلام مستعملا لا الاصاق ولما كان نقطة ممدودا الى الباء كان الباء
- عرفانها - ما خلا الباء الذي معنى انه وجودك فهو ظلماتي والباقي جسيمه

سبب جعل الباء في اول القرآن

نوراني ومن هذا كانت الباء

في كلام العرب مستعملا الاستعانة بالاح نار السعادة للبااء على شجرة نفسه
 سرى في ظلمة سرادق غيب ليله عن اهله ليقتبس نارا النقطة او يجدهدى
 في نفسه الى نفسه من نفسه نودى من جازب قائم شجرة الالف الذى هو
 اسم الله اخلع نعليك اى وصفك وذاك انك بالوادى المقدس وانت محل
 التشبيه والندس ولا مقام لك فى وادى تقديس النقطة الا ان تخلع تشبيه ذاتك
 وندس صفاتك حتى لا يبقى فى القدس الا القدوس فاخذ زمامه بدالتوفيق
 فابسط تحت نور الالف ابساط الظل اذ ظل كل شىء مثله وبسط باء كل كتابة
 بقدر قائم الفها فرأت نفسها ظلالها هذا القائم فعلمت ان قيامها به اذلا وجود للظل
 الا بالشخص بين الجرم المستوى بها فتحقق لها متلوها ونفت وهمية وجودها
 لان الظل بنفسه ليس بشىء موجود تام انما هو حيولة الشخص بين الجرم
 المستر والارض فوجود الظل لنفسه محال ولكن لا بد من وجود فلها تحقق
 الباء بهذا القدر من البناء اخذه الالف الى نفسه واتقاه في محله واندرج
 الالف فيه وله هذا طولت باء بسم الله الرحمن الرحيم لتكون دليلا على الالف
 المندرج فيها فهي فى المعنى خليفة عن الالف وفي الصورة مطولة على هيئة
 الالف فحصل لها من الالف الهيئته والمعنى ووقعت لي الكلام محل الالف
 ولا يعرف فى كلام العرب باء تقوم مقام الالف الا باء بسم الله فانظر هذا
 البناء كيف انشده حادى حاله لجمال جماله *

وغنى لى منى قلبي * فغنيت كما غنا

فكننا حيث ما كانوا * وكانوا حيث ما كنا

فالالف فى نفسه مشتق من الالفه بل على الحقيقة الالفه مشتقة من الالف
 (الآتري) الى اختلاف الصرفين فى المصدر هل اشتق من الفعل ام الفعل اشتق

منه فلذا اثنتف الالف بالباء لان الباء لزم مقام نفسه من الادب تحته فتلاشى
 تلاشى الظل تحت الشخص فوفاه الالف من عين الجود مقام نفسه لان مقام
 الالف التصور بصورة كل حرف * اذ الباء الف مبسوطه والجيم الف معوج
 الطرفين والدال والراء الف منحنى الوسط والشين اربع الفات كل سنة منها
 الف والتمريقة الف منحن مبسوطه وعلى هذا قياس الباقي هذا في الصورة
 واما في المعنى فلا بد من وجود الالف في كل حرف لفظا اذا هجيتة بقال باء
 والفاء والجيم اذا هجيتة تقول جيم ياء ميم فالياء المثناة التحتية موجود فيها
 الالف فالالف في كل حرف صورة ومعنى لانه تنزل الى النقطة من عالم
 الغيب الى عالم الشهادة فله كل ما للنقطة في عالم الشهادة *

ذاك هي هي ذاك به به * ذاك بعض ذاك ابضع

ذاك جبريل المالى * قد تدحى وتلفع

يقول صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الشوكة في رجل احدكم الا
 وجدت المها * هذا التحق احديته بمجموع العالم افراده واجزائه حتى انه
 يجد حال كل فرد في نفسه كما يجد ذلك الفرد في العالم * سوال * ما السبب
 ان الالف حذف في البسملة ولم يحذف في اقر ابا سم ربك * الجواب * لان
 اضافة الاسم هنا الى الله الجامع الذي لا يقيد بصفة دون اخرى واطافة
 الاسم هناك الى الرب ولا بد للرب من عبد مروب فمحال ان يتحد بالباء
 في هذا المحل لانه اذا زالت العبودية زالت الربوبية على الفور واما الالهية
 اذا زالت العبودية فانها لم تزل لانها اسم لمرتبة لمرتبة جمع المراتب كلها فزال
 العبد كما لم يكن ويقال الرب كما لم يزل مرتبة من جملة مراتب الالهية
 فهي لا تزول بنوع ما فلما اتر اندراج الالف في ذلك المحل واتحد بالباء فاسقط

لفظا وخطا فبسم الله الرحمن الرحيم حقيقة محضة واطر بأسم ربك شريفة
محضة الا تراه تلوا قرا أو هو امر والامر مختص بالشرائع وبسم الله الرحمن
الرحيم غير مقيد بامر ولا بغيره فليتامل *

﴿ فصل ﴾

الالف لما كانت الالف مشتقة منه الف بين الحروف فالف بين بعض بذاته
كالالف بين الباءات فانها كالمفاتيح مسبوطة فكل منها عين الآخر والالف
بين بعض بصورة لفظه كقولك الحاء ظهر في آخرهما فهذه عين هذه كناية
وصورة وما بقى الفرق الا في التلفظ بل الف بين الجميع بصورته وذاته لما سبق
ان كل حرف الف وان الالف موجود في هجاء كل حرف كذلك الحق
سبحانه وتعالى يقول لو انفتحت مافي الارض جميعا ما انفتحت بين قلوبهم
ولكن الله الف بينهم * ما كان يمكنك يا محمد ويجوز ان يكون الخطاب لكل مستمع
ان تؤلف باتفاق مافي الارض جميعا بين قلوبهم ولكن الحق بكماله وقوته الف
بين اجسامهم وذواتهم وصفاتهم الف بين طائفة بذاته والالف بين طائفة
بصفاته والالف بين طائفة باعماله وهيئاته بل الف بين الجميع بذاته وجميع

﴿ شعر ﴾

صفاته *

هذا الوجود وان تعدد ظاهرا * وحياتكم مافية الا انتم

﴿ فصل ﴾

تعلمت الاحرف بالالف ولا تاتي الا الف بشيء من الحروف كذلك افتقر
كل مخلوق الى الله سبحانه وهو غني عن العالمين * يقول القائل * اي حسنة
سبقت للالف قبل وجوده حتى قرب من التتمطة هذا القرب العظيم واي
سيئة تصرفت من الاحرف حتى بعدوا * قيل في جوابه * عدم بعد مرتبة

فصل في بيان الالف

الالف من محل حكم النقطة في ذاتها حسنة سبقت للالف جزاؤها تصافه
 باوصاف النقطة من وجود في رحله فهو جزاؤه نعم وعدم قرب بقية
 الحروف من محل حكم النقطة في ذاتها سيئة سبقت عليهم كذلك كدنا
 ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك *

هو نبيه

النكته في اتحاد الالف بالباء انما هو لوجود الالف فيه ولو لا ما في الباء من
 وجود لالف لفظا في الهجاء لما اتحد بالباء الالف ولهذا لو كان الالف اولا
 والباء ثانيا لما اتحد لان الوجه الموجود فيه الالف انما هو آخره الذي هو
 عينه فلا يمكن ان يتحد به من غير ذلك الوجه فاذا ما اتحد بالالف الا الالف
 فاذا لا اتحاد والغيرية فكذلك كل حرف اتحد بالالف من آخره وهو
 الوجه الموجود فيه الالف منه اما ترى في كتابة كل حرف لا يلتصق بالالف
 الا اذا كان الحرف قبله والالف بعده لا يكون الا ذلك لان الهجاء في ذلك
 الحرف انما تقدمه مادة غير مادية الالف ثم يتلوه مادة الالف اما في نفسه
 نحو هجاء الباء واما في غيره نحو الجيم والسين والنون على قدر بمد الحرف
 وقربه من هيئة الالف وطبيعته ومكانته وعلى ذلك كلمة فالالف موجود في
 كل حرف وهو ملتصق بالحرف مخصوصة من وجه مخصوص ولا يلتصق
 بالحرف اخرى من وجه من الوجوه نحو الال والذال والراء والزاي
 والواو ومائمه الا هذه الخمسة احرف وانظر كيف الالف موجود بكما له
 في كتابة صورة كل حرف من هذه الاحرف بكما له كذلك الجمادات
 والانسام اذا حشر كل الى ربه في يوم القيامة يصير فناء محض الا باقى منها
 الا هو في هويته ليس له فيهم نظر بخلاف الانسان فانه اذا رجع الى ربه

سبحانه وتعالى لا يبقى الا هو في هويته ولا بد من نظرة الى المرتبة
المسماة بالانسان منه لانتفاء الجهل و لحصول اللذة وتمام الكرامة له مع
انعدام كل ما سوى الله تعالى بخلاف الجمادات فان الله نفيها
ويعدم اجسادها وذواتها لانه ما جعل لها وجود تام في العالم بل كان هو
الظاهر فيها ولم يجعل لها ملكية وجود كما ترى الالف في الخمسة احرف كيف
ظهر بنفسه منفردا على صورته وهيئته غير ملتصق بحرف من الحروف وهذا
محل عدم الدعوى للجمادات بالوجود لانه لا تمام لوجود نفس الحرف
الا بالتصاقه بالالف ونو في الهجاء اذ هو عين حياتها لان حياة الالف هي السارية
في اجساد الحروف واولا ذلك لما كانت للحروف معاني فما التصقت به
الاف في الهجاء ولا في الخط فهي برية من دعوى الوجود واما باقى الحروف
فقد ملكوا الوجود كما ملك الحق سبحانه الانسان وجودا يتميز به في نفسه
و يتحقق ان له وجودا او ذاتا ماثرة لوجود غيره وذاتا بخلاف الحيوان
فانه ولو كان له روح فلا عقل له واولو عقل فلا حافظة تمسك له في خياله ما تعقله
فنهاية تعقل الحيوان لما هو بصدده مما تقتضيه الشهوات الطبيعية والجمادات
الحيوانية وتطالب النفس في اول وهلة من الحفظ وغيره ولو كانت له حافظة
تمسك له ما يعقل حتى يقيس بعض اجزائه المعقولة على بعض فيحكم بمد ذلك
على الاولى والاحسن منها لكان كاملا في مرتبة الوجود وليس هذا الا ملك
وانسان فقط ولاجل هذا لم تجل الحق اشئ في نفسه اعنى نفس الحق سبحانه
وتعالى الا للانسان لجمعه بين العقل والشهوة واما الملك لا اختصاصه بالعقل فتجلى
الحق له في نفسه لاقى نفس الحق لنزوله عن درجة الكمال الجامعة بين
التشبيه والتزبه بخلاف الحيوان فانه لا قدم له في ذلك اذ ليس له

ملكية وجود كمال الانسان فهذا محل دعوى الانسان بالوجود وهو الحجاب
 الاعظم الذي لا ينكشف الا بعد الموت الاكبر الذي هو زوال علمك بوجودك
 بعد التحقق بمحقق التوحيد وبمد ذلك فلا بد من نظرك تحليه على الله تعالى
 الى هذا الانسان وهيكله لبقاء ذاته وصورته الظاهرة وهذا النظر غير
 النظر الاول الذي كنت تراه فافهم رزقنا الله اياك تحقيق ذلك كله انه على
 كل شيء قدير *

(فصل)

نجرد الالف عن عوائق النقط وخلص من العوائق التبعية التي تكون بعده
 كتعلق الحروف بعضها ببعض من بعد فلم يكن له تعلق بشيء في عن نفسه
 فلا يتعلق الالف في الخط بشيء من الحروف لاجل ذلك كان ساريا في
 جميع الاحرف بكتابه سر بيان النقطة فثبت في اول كل اسم معرف من اسماء الله
 تعالى فهو الحق وهو المتحقق بالحق بل ليس الحق الا هو فكانت النقطة له ميزانا
 قاس به نفسه واندرج في كل ما تدرج فيها النقطة فكانه ما كانت النقطة
 الاحكامه وهو محمول هو على حقيقة نفس النقطة لنفي الانينية اذ
 لا وجود له سمي الالف الامن حيث النقطة فهو النقطة المؤتلفة وهو الحرف
 الذي ابرزته النقطة على صورتها الان ما صورتها الا ما تقدم ذكره من الانبساط
 في كل حرف وتركيب كل كلمة وحرف من نفسها وبرزت فيه متعددة الجسد
 واحدة الروح لان الالف مركب من نقط كثيرة كل واحدة مجنب اخرى
 وعلى الحقيقة النقطة من حيث هي كلي لا ينقسم ولا يتعدى وجوده في جميع جزئياته
 من غير تعدد في نفسه كما يوجد الحق تعالى في سمع الانسان المتقرب اليه بالحواس
 وفي بصره وفي يده وفي لسانه فهو سبحانه بكنوية سمع هذا العبد لا تعدد

فصل في تجرد الالف عن عوائق النقط

في كينونية بسره وكما انه موجود في كل شئ مما من اجناس العالم جميعه بكماله
لا تعدد تعدد الاشياء كذلك الالف مع وجوده في الاحرف الالفية والعشرين
لا تعدد تعددها لان الالف في جملتها واحد ومن هنا قال من قال ان الالف
ليس من جملتها الحروف لادعائه ان الانسان الكامل ليس من جملة غيره
المخلوقات فانهم *

﴿ فصل ﴾

عدد الالف واحد والواحد عدد لان جملة الاعداد لان العدد اسم لتكرار
الواحد في مرتبتين فصاعدا وفائده تعقل نسمة المعدود في مرتبة التغير
تعقلا كمييا وليس للواحد في نفسه مغايرة لعدم السوي فلا يدخل في حد العدد
منه هذا الوجه ودخل فيه من حيث تعقل عدم تغايره في نفسه فهو عدد لا
كلا عدد كما قالت العقلاء ان الله شئ لا كالا شياء *

ومررنا لالف في عدد الواحد بعده من النقطة بعدا واحدا وهو الطول
فقط لان النقطة مالمها طول ولا عرض ولا عمق ولا سمك وهو له الطول فقط
في الخط المستقيم * وبرزت الباء في عدد اثنين لانها بعدت بعدن الطول
والعرض لان رأسها عرض وجسدها طول * وظهر الجيم في عدد الثلاثة
لانه حاز الطول والعرض والعمق وان شئت قلت العمق والسمك فهما سيئان
وانما تغايران بتغاير النسبة ان ابتدأت من اسفل سمكية سمكا وانزلت من
اعلى الى اسفل سمكية عمقا وهذا التعليل ليس في عدديتهم وهذا سر شريف
الاول من عبر عنه ولعلنا ان بسط لنا وكننا من القول ان تكام على بقية جملة
اعداد الاحرف واسرارها كل حرف من اين فيه ما حصل فيه من العدد
وماسره وما سر كل عدد في نفسه هذا اللسان الحقيقي ان شاء الله تعالى *

فوفصل في عدد الالف واحد والواحد عدد لان جملة الاعداد

(الباء) هو العرش وهي النفس الناطقة المسماة من بعض وجوهها بالقلب الذي وسع الله والنقطة هي غيب الهوية المسماة بالكبر المخفى التي لا تحول عن كبريتها وخفائها ابداً فالباء مستوي الاعداد لاهل اول العدد ولا عدداً والباء موجود فيه كما ان الرحمانية مستوي الاسماء النفسية التي هي الاسماء السبعة - وكل اسم فداخل تحته كما قال الحق تعالى (قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى) فالرحمن مشترك في التسمي بجميع الاسماء الحسنى ويفارق الله بما وراهه من ذلك فيما لا تقع التسمية عليه عندنا كما يقول العالم بنفسه صلى الله عليه وآله وسلم واستأثرت به في غيبك *

﴿ فصل ﴾

معنى الثنية الباء بروز الحق لنفسه في ترتيب ذاته الخلقى وهو النظر الثاني لان الحق سبحانه وتعالى له مشيدان في نفسه * (فشهد احدي) ذاتي لا ينظر الله فيه الى ما يسميه خلقاً فلا وجود للخلق في ذلك المشهد * (ومشهد ذاتي) ينظر الله فيه الى مرتبة من ذاته سماها خلقاً مرتبة على ترتيب ذاته وسمى ذلك الترتيب بالصفات * (فالباء) هو هذا المشهد الثاني الذي يظهر فيه آثار الحكم المسمى من ذات الله بالرحمن وهو المبر عنه مستوي اسماء الحضرة الخلقية ومن ثم قيل في آدم انه على صورة الرحمن * وقد بين في اصطلاح الصوفية تسمية الانسان بالعالم الصغير وتسمية العالم بالبلا انسان الكبير (واعلم) ان الاصل في بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله الرحمن الرحيم الا بدله من فعل بعده تعاقب به الباء نحو ابتدى واستعين او اتبارك امام صرح ملفوظ او مقدر تدل قرينة العمل الحاصل بمد البسملة عليه كما يدل فعل الشرب بمد البسملة على ان المقدر بعده اشرب او استعين على الشرب بسم الله او نحو ذلك فاذا قال القائل بسم الله افعل كذا

﴿ فصل في معنى الباء ﴾

كان معناه بالله افعل كذا اذ ليس الاسم غير المسمى وقد قال سبحانه وتعالى
 (بارك اسم ربك) وما المعنى في قولك بالله افعل الا انه سبحانه هو عين فاعل
 ذلك منك فيك فكانك تقول بما انطوى من الالوهية في ذاتي الظاهرة بخلاف
 ما هو عليه باطنى الذى هو عين المسمى بالاله وبما انطوى من الالوهية في
 ذاتي الباطنة بخلاف ما هو عليه في ذاتي الظاهرة الذى هو غير المسمى بالاله
 افعل كذاه (وفائدته) نهي الفعل من خلقك واسبابه لحقك ان كان المشهد فعليا *
 واظهار تلاشى المسمى بالخلق من ذاتك تحت سلطان عظمة المسمى بالخلق
 من عين ايتك ان كان المشهد اسمائيا * وبرز احديته وجودك في تعدد وجودها
 الواحدي ان كان المشهد آتيا فافهم * ولا بد لك من تعقل هذا المقدار عند
 قولك بسم الله الرحمن الرحيم حتى تميز عن رتبة الحيوانات لان التلفظ
 بما لا تعقل معناه رتبة حيوانية نحو ذباله من ذلك *

(فصل في اطالة الباء)

طوات الباء بعد اسقاط الالف وبعد قيامها مقامه تنبيه على انها النائبة مناب
 الالف من كل حرف كما سبق من ان الرحمن موصوف بكل وصف نائب
 مناب اسمه الله في التسمى بالاسماء الحسنى فلا يعقل الخلق من الله الاحد
 مستوى الرحمن وبمعد ذلك فليس للمخلوق فيه مجال البتة ومأم الا الحضرة
 الاحدية المحضه التي هي الوجه الذي لا يفني من كل شئ في قوله تعالى (كل
 شئ هالك الا وجهه له الحكيم واليه ترجعون) فالحكيم الاله هذه الاحدية في
 جميع هذه الحضرات الا كواية والرحمانية وهي وجه كل شئ * وقد صرح بها
 (فاينما ولو افثم وجه الله) اى يبصر كم من المحسوسات او بافكار كم من المعقولات
 فثم وجه الله وفي هذا المعنى قلنا *

فصل في اطالة الباء

ما تم غير سعاد بالثقا احد * هي الموارد حقا وهي من يرد
 هي البقيع هي الوعساء قاعته * هي المحصب من خيف هي البلد
 هي النبات هي الاجساد جامعة * هي النفوس هي الحيوان الجمد
 هي الجواهر والاعراض قاطبة * هي التاج هي الاباء والولد
 قل الذين سروا عنى لقصد قبا * انا قبا وفوادي ذلك السند
 ياسلم ما كبدى اولاك فاتدى * ولا الفريسة الا ذلك الاسد
 استغفر الله تنزيها لمرتبتي * ما بين خلق وبين الله متحد

﴿ نكتة ﴾

لصق الباء والسين في البسملة سر شريف وهو ان السين محله من الاء ساد
 المرتبة السادسة فهو حاو على ست مراتب من مراتب الواحد ودى الجمل
 التي ظهرت فيها الباء وهي المخلوقات المسماة بجمتها بالعرش وكل جهة من
 هذه الجهات التي ظهرت فيها الباء فيها وجه الله بكماله كما ان الواحد موجود
 في كل مرتبة من هذه الستة مراتب السين بكما له (واعلم) ان السين عبارة
 عن سر الله تعالى وهو الانسان قال بعض المفسرين ان (ياسين) الباء فيها حرف
 نداء والسين الانسان الكلام عليه من باب الاشارة يقول الله يا انسان يا
 وجه محمد صلى الله عليه وآله وسلم اي يا انسان عين ذاتي (والقرآن الحكيم)
 فالقرآن الحكيم عطف على عين ذاتي الذي اضيف اليه الانسان فهو سر الذات
 وسر القرآن الحكيم (واعلم) ان القرآن الحكيم هو صفة الله سبحانه وتعالى
 معنى القراءة تعقك بما يستحقه الاله من اوصاف الالهيات فهذا التعقل
 هو كالقراءة وما ذات الحقي فلا تعقل لك فيها الصموت احمدته المنزهة
 عن الكثرة الاسماوية وغيرها فكما اقرات شيئا من القرآن الحكيم الذي هو

نكتة في سر لصق الباء بالسين

صفة الله في نفسك ظهرت صفات الله لك بقدر تلك القراءة المرتبة ولهذا
قرن به الحكيم لكون القراءة هذه مرتبة بترتيب حكمة الهية شيئا فشيئا
لا يتناهى ولا يتابع لها غاية ابدا فالترتيب والله والحكمة عين الذات التي هي
انت وليس لشهادتك الا ما قرأه غيبك منك وامامك يقرأه غيبك منك
فهو لغيبك لا لوجهك الشهادي وعين وجه شهادتك عين وجه غيبك
فتحيرت تحير الله اعنى الاسم في ذاته لانه لم يستوفها الى لم يظهر بجميع معاني
كما لا تهابل في الذات الالهية الكامنة من وراء الاسم الله اعلم ما به ولو لكن
مع هذا فان هذا الاسم قد وقع عليها وهو شئ واحد فقولنا قد وقع اسم الله
على الذات وهو شئ واحد بنا في قولنا لم يستوفها الاستحالة التجزئية التبعيض
في جناب الحق لان الذات اذا لم تتبعض وقبوع عليها فقد استوفها واذا
استوفها فليست بشئ واحد هذا الامر يعطى الحيرة القبيحة للعقلاء والحيرة
الحسنة لاهل الله تعالى فاذا كان الله اعنى الاسم متحيرا في ذاته فكيف لك
بالمبدى في هذا المحل من اولى به من التحير *

تحيرت من حيرتي مم هي * فقد حار فهمي في وهمه
فلم ادر هذا التحير من * تجاهل فهمي ام علمه
فان قلت جهلا فاني كذوب * وان قلت علما فمن اهله

وفي هذا المعنى قولي من قصيدة طويلة ليس هذا موضعها *

احطت خبرا مجملا و مفصلا * بجميع ذاتك يا جميع صفاته
ام جل و جهك ان يحاط بكنهه * فاحطته ان لا يحاط بذاته
حاشاك من غاي وحاشا ان يكن * بك جاهلا ويلا من حيرانه

شعني (يس والقرآن الحكيم) ياسر الذات الغير المقرؤ في الله وعين القرآن

المتلو من الله على ترتيب حكمة ذات الاحدية (انك لمن المرسلين) من تلك
 الحضرة العالمة القدسية الاحدية الى هذا المشهد الخلقى التشبيهي الانساني
 العبدى (على ضراط مستقيم) اى سنن احدى قيومي يقوم بنفسه وبالعالم جميعه
 (تنزيل العزيز) وهو الذي لا ينال الا في هذا الهيكل المحمدي (الرحيم) لانه
 لما رحم العالم اراد ان ينياهم نفسه وهو عزيز فتنزل في جنسهم (لقد جاءكم رسول
 من انفسكم) ليدهم على نفسه ويجذبهم اليه عناية منه بهم ومنة من عين خزان
 جوده عليهم (عزيز عليهم ما عنتم) لانه الحامل ليكم والفاعل فيكم بكم فلا وجود لكم
 بل الوجود المطلق لذاته بالؤمنين اى الذين آمنوا انه عينهم (رؤف رحيم فان
 تولوا) ولم تقبل عقولهم روية احديتك في كثرة اعدادهم (فقل حسبي الله) اذ
 الالهية جامعة لا ينالوا فتم وجهه الله فاشهد لهم اهم فروا من عينه الى شهادته
 وكتايدى ربي عين فكان صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالم جميعه مومنه
 وكافره مقره وجاحده صلى الله عليه وآله وسلم سبق بنا جواد اللسان في مضمار
 البيان الى ان تحدثنا عالم ينطق بافشاءه الجنان فانرجع الى ما كنا ابصده من شرح
 بسم الله الرحمن الرحيم *

(اعلم) انه لما كان الالف من غيب الاحدية والسين سرها الشهادي كان
 الميم عبارة عن الوجود وهو الحقيقة الجامعة للغيب والشهادة (الا ترى)
 الى تجويف رأس الميم كيف هو محل النقطة البيضاء و قد مضى الكان
 النقطة هي الكنز المخفى فقل ان الدائرة من تجويف رأس الميم هي الحق
 الذى يظهر فيه هذا الكنز المخفى (الا ترى) الى قوله كنت كزاه خفيا فاحببت
 ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعر فوني فن هنا كان الاسم
 ذو الجلال والاكرام في قوله تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام لانه

بسم الله الرحمن الرحيم

لو كان وصفه لربك لكان مجرد ورافذو الخلق ، فوع تابع الاسم لاربك
فافهم *

(واعلم) ان الميم هو روح محمد صلى الله عليه وآله وسلم لان المحل الذي
ظهر فيه الكنز المخفي هو العالم وقد ورد في حديث جابر ان اول ما خلق الله
روح محمد ثم خلق العالم منه رتبة في الحديث والنقطة البيضاء التي في جوف
راس الميم عين محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو الكنز المخفي ومن هنا
قلنا انه صلى الله عليه وآله وسلم حقيقة جامعة للذات العظيمة والقرآن الحكيم
على الوجه الذي قررناه وفي هذا المعنى قلت *
شهر

رسول الله ياجلي الالوه * ويا من ذاته الذات النزيه
ظهرت بكل مظهر كل حسن * تستر عن عيان بالبيده
باوصاف هي السبع الثاني * وقرآن هي الذات النبيه
خصيت و كنت انت بها حقيقا * حقيقتك المقدسة الشبيهه
سكنت ريارهند وان تعالت * وجلت وقد لبست ردالمويهه
فبالاوصاف كل شاف سمدي * وانت بها نظرت الى الالوهه
لانك كنت قبل الكل حكما * فذاتك لذوات هي الفقيهه

كان لانشادي هذه الايات سبب وهو انه اجتمعنا في بعض ليالى سنة تسع
وتسعين وسبع مائة بمسجد شيخنا وسيده استاذ العالم القطب الاكبر
والكبريت الاحمر شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم الجبرني على سماع عام كان
في جبانة المسجد فقرأ في حضرة الشيخ احد اخواننا السادة وهو الفقيه احمد
الجباني (١) قوله تعالى (ولقد آتيناك سبما من الثاني والقرآن العظيم)

(١) قال الذهبي في المشتهب الجباني بموهدين نسبة الى الجد احمد بن ابراهيم

فاشهدني الحق سبحانه وتعالى اتصاف بيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالسبعة
 الاوصاف النفيسة التي هي الحياة - والعلم - والارادة - والقدرة - والسمع
 - والبصر والكلام - وشهدته صلى الله عليه وآله وسلم بمعداته صانها باوصافه
 عين الذات الغائب في هوية الفييات وهو المشار اليه في الآية بالقرآن العظيم
 اذ قرآته لأهـاية لها فكلما قرآته الوردية اهل قرآن الحقيقة من ذات الله تعالى
 هو عين محمد صلى الله عليه وآله وسلم واليه الاشارة في الحديث في قوله اهل
 القرآن اهل الله ومما صفة فلي تأمل فهو غيب هوية الاحدية والرسول
 والاسماء والوردية الكمل يقرؤون غيب هوية محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 في الله وهذا معنى كونه واسطة بين العالم وبين الله واليه الاشارة بقوله ان آمن الله
 والمؤمنون منى فافهم *

(واعلم) ان عدد الميم اربعون هذا العدد هو عين كمال الاعتدال في كل شئ
 وهو ميقات الرب سبحانه وتعالى ومعنى الميقات هذا العدد موافق لمراتب
 الوجود التي ليس بعدها الا ما كان اولها *

(المرتبة الاولى) هي الذات الساذج (المرتبة الثانية) هي العا وهي عبارة عن
 الكنه الذاتي عبر عنها بالسر فية (المرتبة الثالثة) هي الاحدية وهي عبارة عن
 الساذجة الذاتية عبر عنها بالكنز المحقق (المرتبة الرابعة) الواحدية وهي اول
 تنزلات الذات في الاسماء والصفات (المرتبة الخامسة) الاوهة وهي
 المرتبة الشاملة لمراتب الوجود اعلاها واسفلها (المرتبة السادسة)
 الرحمانية وهي المرتبة المتضمنة باعلى مراتب الوجود (المرتبة السابعة)

تمة حاشية صفحة (٢٥) ابن حبيب الحباني الخوارزمي شيخ البرقاني ١٢ القاضي
 محمد شريف الدين البالي كان الله له - المرتبة - المختصة

تتميز من الوجود

الربوبية وهي المرتبة المقتضية لوجود المر بوب ومن هنا ظهر الخلق (المرتبة
 الثامنة) العرش وهو الجسم الكلي (المرتبة التاسعة) القلم الاعلى وهو
 العقل الاول (المرتبة العاشرة) اللوح المحفوظ وهو النفس الكلي (المرتبة
 الحادية عشر) الكرسي وهو العقل الكلي عبارة عن القاب (المرتبة الثانية عشر)
 الهيولى (المرتبة الثالثة عشر) الهباء (المرتبة الرابعة عشر) فلك العناصر
 (المرتبة الخامسة عشر) الفلك الاطلس (المرتبة السادسة عشر) فلك البروج
 (المرتبة السابعة عشر) فلك زحل (المرتبة الثامنة عشر) فلك المشترى
 (المرتبة التاسعة عشر) فلك المريخ (المرتبة العشرية) فلك الشمس (المرتبة
 الحادية والعشرون) فلك الزهرة (المرتبة الثانية والعشرون) فلك عطارد
 (المرتبة الثالثة والعشرون) فلك القمر (المرتبة الرابعة والعشرون) فلك
 الاثير وهو فلك النار (المرتبة الخامسة والعشرون) فلك الهواء (المرتبة
 السادسة والعشرون) فلك الماء (المرتبة السابعة والعشرون) فلك التراب
 (المرتبة الثامنة والعشرون) فلك المولدات (المرتبة التاسعة والعشرون) فلك
 الجوهر البسيط (المرتبة الثلاثون) فلك العرض اللازم (المرتبة الحادية
 والثلاثون) المركبات وهي المعدن (المرتبة الثانية والثلاثون) النباتات
 (المرتبة الثالثة والثلاثون) الجمادات (المرتبة الرابعة والثلاثون) الحيوانات
 (المرتبة الخامسة والثلاثون) الانسان (المرتبة السادسة والثلاثون) عالم
 انصور منه يلحق بها الدنيا (المرتبة السابعة والثلاثون) عالم المعاني منه
 يلحق بها البرزخ (المرتبة الثامنة والثلاثون) عالم الحقائق ويلحق بها القيامة
 (المرتبة التاسعة والثلاثون) الجنة والنار (المرتبة الاربعون) الكتيب
 الابيض الذي يخرجون اليه اهل الجنة وهو عبارة عن مجلى الحق تعالى ودار

الدور فما بعده الا الذات فهذا العدد هو اصل الاشياء وبه كملت تخمير طينة آدم وهو اول موجود من هذا العالم الانساني ظهر في الرتبة الرابعة من العدد لان العالم باجمعه ليس فيه الا اربعة انواع قديم او حديث * وكثيف * اولطيف * وماتم الالهة الاربعة فجمعها هو عين هذا الميم المحمدي الذي قلنا انه جميع الوجود القديم والحديث * والكلام على هذا العدد كثير جدا من حيث تفرعاته في الطبائع والعناصر والانشاءات والفصول وغير ذلك وتكفي عن الجميع اشارة ان كان في القلب بصارة * اسم الشيء * وسمه الذي يتصوره يتعقل ذلك الشيء ويمتاز به عن غيره كما يمتاز ذوالوسم ممن لاوسم له *

فصل

اسمه الله اصله الاله ولكن اسقطت الالف الوسطى وادغمت اللام في التي تليها فصارت الكلمة الله ولكن اصله سبعة احرف ستة رقمية والسابعة الواو والظاهرة في اشباع الهاء كما ترى (ال ال ا ه و) وهي عين السبع الصفات التي هي معنى الالهة (فالالف الاول) هو عين اسمه الحى (ال ترى) الى سريان حياة الله تعالى في جميع الوجود وقد اظهرنا لك سريان الالف في جميع الحروف (والثاني اللام الاول) وهي الارادة التي كانت اول توجه من الحق في بروز العالم لما اشار اليه الحديث يتحول كنت كثر الا اعرف فاحييت ان اعرف وليس الحب الا الارادة (الثالث الالف الثاني) وهي القدرة السارية في جميع الموجودات الكونية اذ الموجودات الكونية داخلية تحت سلطان القدرة (والرابع اللام الثاني) وهو العلم هو جمال الله تعالى المتعلق بذاته وبمخلوقاته فقائمة اللام محل علمه بذاته وتسيئة اللام محل علمه بمخلوقاته ونفس الحرف

وهو فصل في تحقيق اسم الجلالة

عين العلم الجامع (والخامس) وهو الالف الثالث) وهو السمع السامع
منطوق واز من شئ الا يسمع بحمده (السادس الهاء) وهو بصر الله
دائرة الهاء تدل على انسان غيبه المحيط الذي ينظر به الى جميع العالم والعالم
هو البياض الموجود في عين دائرة الهاء وفي هذاتنييه الى ان العالم ليس له
وجود الا ينظر الله تعالى اليه فلورفع نظره عن العالم لقنى باجمه كانه لو لم تدر
دائرة الهاء على النقطة البيضاء لم يكن لها وجود البتة ومع وجودها فهي باقية
على ما كانت عليه من الدم اذا البياض الموجود قبل استدارة الهاء موجود
بعده وكذلك العالم مع الله على حالته التي كان عليها قبل ان يخلقه الله سبحانه
فافهم وتامل في هذا السر النريب وقس بما ذكرته خارجا عنك على ما هو في
ذاتك فليس المراد من ذلك الاصا دتك ووقوعك على عينك (والسابع الواو
البارز) عدده في الرتبة السادسة وهو معنى مشير الى كلام الله تعالى (الآرى)
الى سمت الجهات التي غاية نهايتها كمال العرش الرحمان المنسوب الى كل جهة
كيف دخلت تحت حضرة كن فكما ان كلام الله تعالى لا نهاية له كذلك المخلوق
لا دخل تحت هيطة العرش ممكن ولا نهاية للممكن فانظر عدم النهاية في
الواجب الوجود كيف ظهر بعينه في الممكن الجائز الوجود والمدم فهذه
السبعة الاسماء هي عين معنى الله وصورته اسما وذاتا ليست سواه وهي هي
(واختلف الناس) في هذا الاسم فمنهم من قال انه مشتق من الاله الالهة بمعنى
عبدي عبد عبادة فجعل المصدر اسما للمبود فقيل له وزيد فيه الف التعريف
ولا مدفقيل الله ومنهم من قال له بمعنى عشق فيكون الاله مصدر المشق ومنهم
من قال انها اسم جامد غير مشتق ولم يكن اصله الاله بل هو على حاله علم لواجب
الوجود والمخترع للعالم وليس هو الا هذه الخمسة الاحرف (اللاه) وهذا

هو مذهبنا والدليل عليه تسمى الحق به قبل ان يخلق العالم لان الله غنى
 عن العالم بخلاف اسمه الرحمن فانه ناظر الى ظهور اثر الرحمانية في المرحوم
 لا بد من ذلك للحق سبحانه و تعالى اما ظاهر في الوجود و اما باطن في علمه
 ما حو ظ له فافهم * وكذلك الرب و الخالق و بقية الاسماء الرحمانية كالمطى
 و الواهب و المنتقم - و اعني بالاسماء الرحمانية كلما يطالب مؤثرا يظهر فيه
 اثره كالمعلم فانه يطالب معلوما و السميع - و البصير - و القدير و المرسل و المتكلم -
 ككلمة كمن فاتها تطالب مكوونا فهذه و اشباهها اسماء الرحمانية و قد سبق
 فيما تقدم معنى ان الرحمن هو الله ينظره الى ما يستحقه العرش و ما حواه
 بخلاف اسمه الله تعالى فانه علم للذات التي هي هوية كل هوية و اية كل اية
 و اناية كل اناية و لا يتقيد بنظره و لا يتقدم تقيد به من الجامع للشيء
 وضده و لهذا قال من قال ان الله هو عين الوجود و عدم فاما قوله عين
 الوجود فظاهر و اما قوله عين العدم ففيه سر دقيق لا يصح عليه الا الكمل من
 اهل الله لتمامهم او من فتح له رتق هذا الباب قبل وصول هذا المحل *
 و لا بد من الكلام بهذا ما شرعنا فيه و هذا وجه من الوجوده التي يصح فيها
 اطلاق اسم العدم عليه لكماله سبحانه و تعالى لوجوده تعالى علوا كبيرا
 (واعلم) ان الله علم بطيخ تمقله مسمى حوى مراتب الالهوية و يتصور عندك
 انه امر زائد عليك مما اثر لذاتك فهذا المتصور عدم لا وجود له اذ المراد
 ذاتك فانت مصورا لا الله و ما انت بل ما انت بل ما انت *
 (واعلم) ان قولنا الحق و الخلق و الرب و العبد انما هو ترتيب حكمي نسبي
 لذات واحد كل ذلك لا يستوفي معناها ووقوفك مع شيء من تعدد ذلك دور
 و تضييع وقت في عين الحقيقة الا اذا كنت ممن يشم المسك و هو في فارتاه فان

كل ذلك حينئذ ترتيب لذاتك تستحقه بالاصالة فحينئذ اكلت الزفر بيد
غيرك ووزنت نفسك في عيار مرتبتك وما يستحقه قانوك فما وجدته من
تلك فهو عين الحقيقة وما وجدته من الله اليك على سبيل الاتصال والاتحاد فهو
عين الضلال في الحق والاتحاد ولا يذوق هذا الكلام الا عربي اعجمي لغة
غير لغة التلق و محله غير تخلم فهو يستو في ماله كما لم يزل ويرمى بسهم
صرايته في قوس مقتضياته على هدف ذاته بيد قائم احديته فلا يخطى له صربي
ولا ينكس له سهمها فلا سهامه تزول * ولا عين الرمي تحول * تعالى الله ان
تنصرف الوهيته او تنقسم احديته *

﴿ فصل ﴾

(اعلم) ان الجلالة كلمة من ستة احرف وهي (ال ف م ي ه) لان
الالف بسائطه ثلثة وهي (ال ف) واللام الاول بسائطه ثلاثة (ل ام)
والالف الثاني كالا ول واللام المتأخر كالمقدم والهاء بسائطه حرفان
الجملة جميعها اربعة عشر حرفا عدد الاحرف النورانية اسقطت منها المكرر
فبقى هذه الاحرف (ال ف م ي ه) فالالف ثلاثة عوالم الغيبي الذي
لا يتصور شهادته وظهوره ابداً والعالم الغيبي البرزخي الذي يمكن شهادته
وظهوره والعالم الشهادي فهذه ثلاثة عوالم وليس لاموجود والوجود
باسمها الا هذه الثلاثة العوالم (الاترى) الى مخرج الالف ابتداءً والهمزة
من غيب غيب الصدر الذي لا يتمكن شهادته ابداً * واوسطه اللام الذي
من شق الهاء والنم وهو غيب يمكن ظهوره وشهادته * وآخر الهاء الشفوي
الذي هو شهادة محضة فالالف بارز من غيب الغيب الى الشهادة واللام محله
عالم الغيب وله الولوج في عالم غيب الغيب للالفية التي في وسطه فكما ان له

فصل في بيان ترتيب الجلالة

الظهور في عالم الشهادة للميمية التي في آخره وهي سفوية شهادية عالم ابتدائه
 غيب الغيبي عالم انتهائه والميم شهادي الابداء غيبي التوسط شهادي
 الانتهاء والياء اوله من عالم الغيب وآخره من عالم غيب الغيب ليس له عن
 محله مخرج ولا وراءه صرمي فانظر الى الله الجامع لما خرج من غيب الغيب الى
 الغيب وظهر من الغيب الى الشهادة كالالف ولما برز من الغيب البرزخي الى
 عالم الشهادة كاللام ولما ولج من عالم الشهادة الى الغيبة البرزخي ورجع الى مركزه
 في عالم الشهادة كالميم ولما انظر من عالم الغيب الى غيب الغيب كالياء ولم يزل
 في عالم الغيب كالماء فهذا كله هو عين ذات الله وهو حقيقة الألوهية
 اذا الألوهية مرتبة الحيطه فافهم وانظر ما اعجب تداخل امر هذا الاسم
 في العوالم بعضها ببعض وما اعجب هيئته ولو سمنا الكلام فيه لاضاق عينه
 المجال وليس هذا المختصر محال لذلك واعلم ان العالم الذي كنيته عنه بغيب
 الغيب هو تفصيل كمال الذات الالهية ودركه غير ممكن البتة والعالم الذي
 كنيته عنه بالغيب البرزخي هو عالم الغيب اللاهوتي المستحق رحمانه انه يسمى
 بالاسماء الحسنی والعالم الشهادي هو عالم الملك واعني به الملك كلما حواه
 المرش من روح وجسد ومعنى فافهم واعلم ما سر هذه الجميمة التي لا سم الله
 وكيف ظهر على صورة مسماه واعلم ان الذات المطلقة لها الاطالة على الله
 ولكن الله من الذات له الانضالية عليهم الان كثيرا من وجوه الذات ما هي الله
 وليس لها شيء من الألوهية وكل وجه من الله هو الذات بكماله هذا على
 تعقل عدم التقسيم بين الله وبين الذات واياك ان تخيل اني عدت او قصمت
 او عطلت او شجيت او جست ان ابري من هذا التخيل الباطل بل فهمك
 قصر عن درك ما قلته والماذ بالله ان كنت فيها وليست لك قابلية الألوهية

وعلمها نموذ بالله من ذلك ونستعين به عليه ان يسلك بنا فيه طريقه المستقيم
الذي يسلك هو منه اليه *

فصل

والعرش هو العالم الكبير وهو محل استواء الرحمن والانسان هو العالم
الصغير وهو محل استواء الله لانه خالق آدم على صورته فانظر الى هذا العالم
الصغير اللطيف الانساني كيف له الفضل والشرف على هذا العالم الكبير وتامل
كيف صغر الكبير وكبر الصغير وكل في محله ومرتبه * فلو عرفت هذا السر
لعرفت معنى قوله ويسمى قلب عبيد الرحمن * واما قوله لي مع الله وقت
لا يسمني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل * فظاهر انه ما وصفه في ذلك
الوقت الا الله وكم من نبي مرسل وملك مقرب وعارف ولي قد وسع
العرش الذي هو العالم الكبير باجمهه وما احسن به ولا بالي فظهر عظم هذه اللطيفة
الانسانية وشرفها فضلها على العالم الكبير وبان انه العالم الكبير كالنقطة للمحيط
فان المحيط ولو كبرت هيئته مركب على تلك النقطة ومنها وللنقطة الى كل
جزء من الدائرة نسب مخصوص وتفضل على الدائرة بان تنسب به بذلك
من عدم التمدد في نفسها وغير ذلك من الخصائص *

فالنقطة هو اسم لله والمحيط هو اسم الرحمن قال الله تعالى (قل اسئروا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی * وقد بينا لك ان النقطة لها
الى كل جزء من اجزاء الدائرة نسب اضافات ولا شك ان تلك النسب
والاضافات جميعا للدائرة ايضا فاي امان من ان ينسب اليه هذه النسب والاضافات
كان مستحقا لها كما ان الاسماء الحسنی جميعها ان سميت ووصفت
بها اسم الله كانت له وليس للرحمن الا وجه من وجوه الله ظهر فيه كما

تستحقه المرتبة الرحمانية كما ان الدائرة ليست الا عين النقطة لظهور النقطة
في كل جزء منها فانهم في الدائرة الا النقطة *

(واعلم) ان الرحمن فعلان وهذه الصفة متى كانت في اسم صفة كانت لمعوم
ذلك الوصف في المحل المتصف به ولدلالة شدة ظهور ذلك الوصف
في الموصوف به ولهذا كان اسمه الرحمن علما ظاهرا في الدنيا والآخرة بخلاف
اسمه الرحيم فان الرحمة في الآخرة أشد ظهورا من الدنيا للحديث ان لله
مائة رحمة فواحدة في الدنيا بين الخلق بهاتين اصلون وبهايترا همون وتسمه
وتسمون في الآخرة مدخرة عند الله لا يخرجهم الا في يوم القيامة وسر اسمه
الرحيم انتهاء العالم الى الله ورجوع الخلقية الى الحقيقة وان الى ربك المنتهي *

الا الى الله تصير الامور لمن الملك اليوم لله الواحد القهار * (شعر)
تعالوا بنا حتى نعود كما كنا * فإنا عهدنا بختتم ولا عهدكم خنا
وتترك وشيا والوشاة وطائرا * غرا بالوقع البين في ربنا غنا
ونطوي بساط المتب والحب والجفا * وزمى السرى والبين ليت السوى يفنى
عسى ان يعود الشمل بالخي مثل ما * عهدنا وعود الوصل نأره تجنى
وينشد حادي الحال غنا مترجما * الا لا اعاد الله بيتناى عنا
الحيانا طيبوا فلم بك مامضى * سوى حلم كاللفظ ليس له معنى
فلا طال هجران ولا تم عاذل * ولا يسر المشتاق ليلا وقد حنا
ولا كان ما قاتم ولا كان ما قلنا * ولا بتم عنا ولا عنكم بنا

تم طبع الكتاب بمون الله الملك الوهاب طبعنا نانيا فالحمد لله

وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا كثيرا برحمتك يا ارحم الراحمين *

